النشاط الإنساني الكويتي البارز قوبل بإشادات دولية واسعة

صباح الأحمد.. قائد الإنسانية

قائد العمل الإنساني جعل من الكويت منبرا لمساندة المنكوبين والمظلومين

وسط الصراعات والأزمات وحالة التناحر التي يشهدها العالم ومنطقة الشرق الأوسط بصفة خاصة، كان لزاما ان يكون هناك صوت العقل والحكمة الذي تمثل في صوت الكويت من خلال صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، فاختار طريق السلام ورأب الصدع بين الأشقاء، رافضا لغة التصعيد وإثارة الفتن، جاعلا من الكويت ساحة للحوار ومنبرا للسلام.

وفيما كانت الكويت تسعى إلى التهدئة بين الأشقاء الخليجيين والعرب، لم تتخلى الكويت يوما عن مساندة القضايا العربية والإسلامية، وبادرت إلى تقديم كافة الدعم للأشقاء، مؤكدة ضرورة التمسك بالثوابت الكويتية الراسخة في عقول القيادة السياسية والشعب الكويتي.

وفي عهد صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد، قدمت الكويت كل أشكال الدعم إلى القضية الفلسطينية، فكانت العون والسند، ولم تدخر يوما الجهد والعمل من أجل نصرتها في كافة الفعاليات الدولية.

واستمرت الكويت في تقديم العون للأشقاء في الأراض الفلسطينية وقدمت كافة أشكال الدعم المادي لسكان قطاع غزة المحاصر منذ عام 2007، وكانت الكويت ضمن أبرز الدول التي التزمت بالمساهمة مع وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى.

ومنذ اليوم الأول للأزمة السورية، سعت الكويت إلى تخفيف آلام ومتاعب الشعب السوري، بتقديم المعونات والمساعدات ومحاولة تسليط الضوء على واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية الدولية التي طالت الشعب السوري الشقيق من خلال تنظيم مؤتمرات المانحين للشعب السوري، والتي استطاعت تقديم العون والمساندة للاجئين السوريين في الداخل والخارج.

وأخذ صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد زمام المبادرة منذ بدء الأزمة السورية، وجعل الكويت منبرا لتقديم المساعدات للأشقاء في سورية والعراق الذين واجهوا الموت بسبب ويلات الحروب.

نصرة الشعوب

وتماشيا مع الأوامر السامية لصاحب السمو أمير البلاد، سارت الكويت منذ بداية الصراعات في الشرق الأوسط على النهج الإنساني، واختارت طريق نصرة الشعوب المنكوبة بدلا من الدخول في حسابات الساسة والاطراف المتنازعة، فنظمت 3 مؤتمرات عالمية من أجل نصرة اللاجئين واستطاعت جمع مبالغ ضخمة لرعايتهم والاهتمام بهم.

ولأنه عرف عن الكويت مد يد الغوث للمظلومين في شتى بقاع الأرض وقت الأزمات، تفاعل الشعب الكويتي مع القرارات الإنسانية، وكان أول من يلبي النداء تجاه الإخوة في سورية والعراق واليمن والصومال والروهينغا، لمساعدتهم ونجدتهم من عثرتهم والوقوف إلى جانبهم ومحاولة تخفيف المعاناة.

وكان لدور الكويت الاثر الايجابي في مساعدة اللاجئين حيث تم توجيه هذه الأموال إلى المحتاجين والأطفال الذين يحتاجون إلى الرعاية الصحية بالإضافة إلى التعليم والخدمات الأخرى، ولم تقتصر المساعدات الكويتية للشعب السوري على مؤتمرات المانحين فقط، فقد انطلقت حملات الإغاثة الإنسانية منذ بداية الأزمة في عام 2011 وساهمت الجمعيات الكويتية والهيئات الخيرية بإيصال تلك المساعدات إلى جانب إسهام كل من الهلال الأحمر الكويتي والهيئة الخيرية الإسلامية العالمية بجهود كبيرة لإغاثة النازحين في دور جوار سورية.

وجاء نجاح المؤتمرات التي نظمتها الكويت وأيضا التي شاكت فيها، اعترافا دوليا بدور الكويت، الإنساني الذي أصبح نموذجا لكافة الدول التي تنطلق إلى العالم الخارجي بدافع إنساني، ومن أجل نصرة المجتاج وليس للتدخل في شؤون الغير.

وكانت الكويت من أوائل الدول التي حرصت على تسديد المساهمات الطوعية والوعود المالية التي تعهدت بها في المؤتمرات الدولية لمساندة صناديق الأمم المتحدة الإغاثية وعلى رأسها برامج مساعدة اللاجئين السوريين والعراقيين واليمنيين.

وأعلن سمو الأمير في المؤتمر الأول الذي عقد في يناير 2013 عن تبرع دولة الكويت بـ 300 مليون دولار، بينما ارتفعت قيمة التبرعات الكويتية في المؤتمر الثاني إلى 500 مليون دولار.

وفي المؤتمر الثالث، ساهمت الكويت بـ 500 مليون دولار، فيما ساهمت بـ 300 مليون دولار في مؤتمر لندن لدعم اللاجئين السوريين.

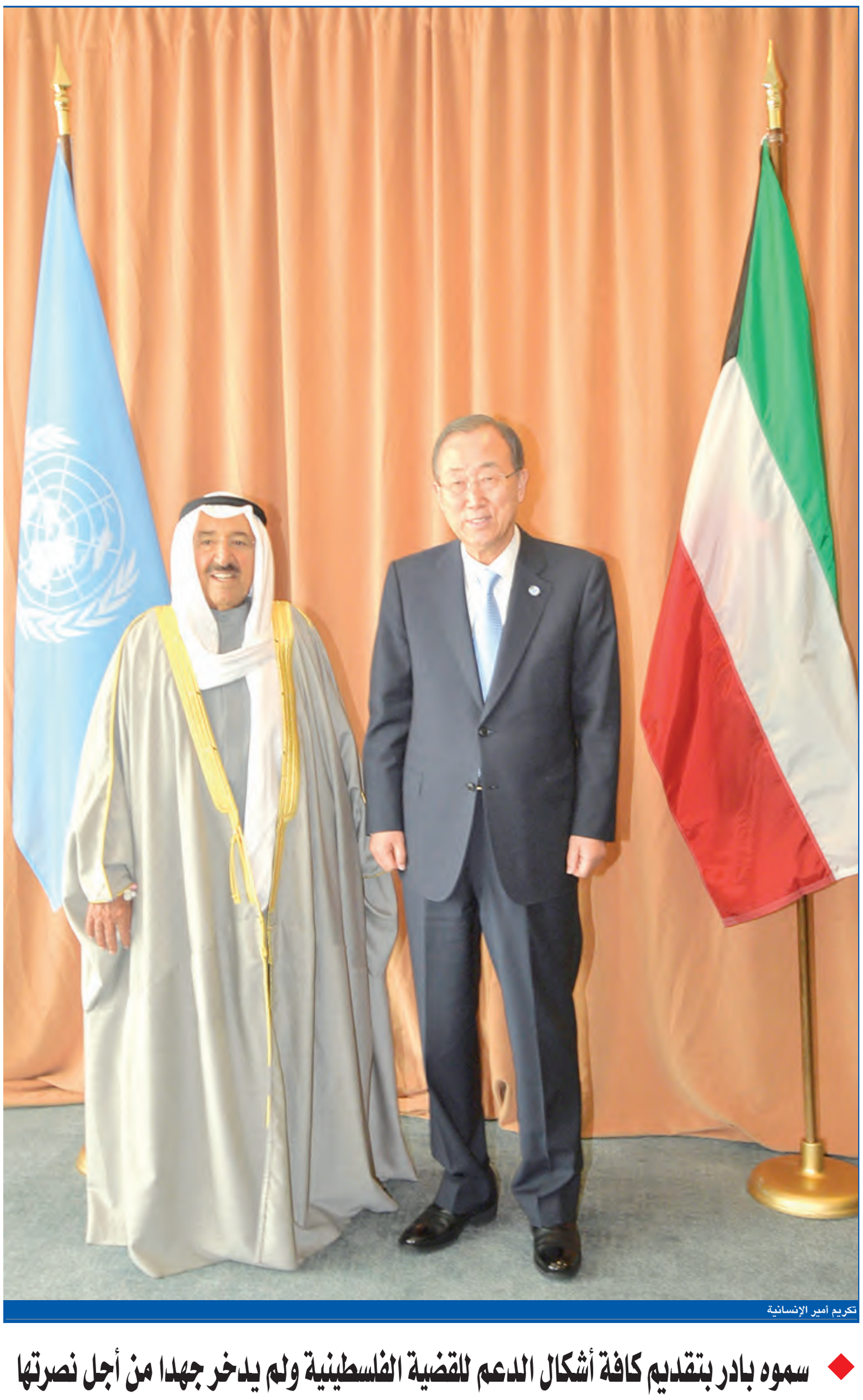

تكريم أمير الإنسانية

صاحب السمو أخذ زمام المبادرة لتخفيف معاناة اللاجئين السوريين والعراقيين

الخمس الماضية 1.6 مليار دولار لمجتمع اللاجئين والنازحين، بما في ذلك ما تعهدت به في مؤتمر لندن، ولم تقف مساهمات الكويتية في التخفيف من آثار الكارثة الإنسانية للأشقاء في سورية عند حد تقديم المساعدات المادية فقط، وإنما تجاوزتها إلى استضافة ما يزيد عن 130 ألف مواطن سوري منذ اندلاع الأزمة، أي ما يمثل 10 بالمئة من إجمالي تعداد المواطنين الكويتيين، لتحقق لهم لم الشمل بأقاربهم المقيمين على أرض الكويت.

ونجحت المؤتمرات الثلاثة التي نظمتها الكويت في تحصيل مبالغ كبيرة استفادت منها الأردن ولبنان وتركيا بالإضافة إلى العراق ومصر التي استقبلت كلها ملايين من اللاجئين السوريين. وعكست الخطوات الكويتية في تخفيف معاناة الشعب السوري، المكانة الدولية التي تتبوؤها الكويت "كمركزا للعمل الإنساني" بقيادة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد "قائد العمل الإنساني".

وقوبل النشاط الإنساني الكويتي البارز بإشادة دولية وعربية واسعة، لما تقوم به الكويت أميرا وحكومة وشعبا على الصعيد الإنساني حول العالم ولاسيما معاجلة الوضع الإنساني في سورية.

قائد العمل الإنساني

وفيما تم تكريم صاحب السمو "قائدا للعمل الإنساني"، اشاد الأمين العام للأمم المتحدة السابق بان كي مون بجهود سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد في حشد الدعم الدولي لمساعدة الشعب السوري مؤكدا اعتزازه بمكانة سموه بين قادة دول العالم كقائد للعمل الانساني، ومثمنا دوره وسعيه الدؤوب إلى تقديم كافة أشكال الدعم للمنكوبين.

ولم يكن التكريم الأممي لصاحب السمو إلا اعترافا بجهود سموه في المجالات الإنسانية التي ساهمت في تخفيف المعاناة عن الملايين من السوريين والعراقيين وأيضا اعتراف بدور الكويت الإنساني الذي أصبح مثالا يحتذى، كما أصبح لدى الشعب الكويتي يوما تاريخيا بامتياز ووسام فخر واعتزاز على جبين العمل الخيري الكويتي ودليل على عالمية واحتراف اهل الخير في الكويت في تصدير العطاء والمحبة لشعوب العالم.

وشهد مؤتمر المانحين الثاني في يناير عام 2014 حشدا دوليا بمشاركة 69 دولة ارتفع خلاله اجمالي التبرعات المقدمة في المؤتمر من قبل المشاركين الى 2ر4 مليار دولار منها 500 مليون من الكويت.

بلغت قيمة التعهدات المقدمة من الدول المشاركة في المؤتمر الأول الذي عقد في يناير عام 2013 نحو 1.5 مليار دولار أميركي منها 300 مليون دولار من الكويت.

إعادة إعمار العراق

واستمرارا للحرص على دعم الأشقاء، اعلنت الكويت عن استضافتها مؤتمر إعادة إعمار المناطق المحررة من سيطرة "داعش" في العراق مطلع العام المقبل، فيما بدأت وزارة الخارجية في إجراء الاتصالات وعمل الترتيبات اللازمة لتنظيم المؤتمر. كما أعلنت الكويت عن نيتها استضافتها مؤتمراً دولياً للمانحين العام المقبل؛ لدعم القطاع التعليمي في الصومال التي تعاني من ارتفاع نسب الأمية"، من غير أن يحدد تاريخاً محدداً لعقد المؤتمر، فيما أكدت أن المساعدات ستتجه لبناء البنية التحتية، والمدارس، وإعداد خطط لرفع مستوى التعليم والثقافة".

ومع بداية الأزمة المتعلقة بالمجازر التي ارتكبت بحق المسلمين الروهينغا في بورما، بادر الكويت بالتنديد والدعوة إلى مواجهة تلك البشاعات، فيما طالبت المجتمع الدولي بالوقوف إلى جانب الأقلية المسلمة في ماينمار. وخصصت الكويت مساعدات عاجلة تقدر بـ1.5 مليون دولار مساعدات عاجلة لإغاثة الأقلية المسلمة في ميانمار، تهدف إلى العمل على تخفيف معاناة المسلمين في ميانمار، ومساعدتهم على مواجهة الظروف القاسية التي يمرون بها.

سموه بادر بتقديم كافة أشكال الدعم للقضية الفلسطينية ولم يدخر جهدا من أجل نصرتها

الكويت قدمت أكثر من مليار و600 مليون دولار خلال مؤتمرات المانحين للشعب السوري

حل مشكلات اللاجئين

وحققت مؤتمرات المانحين التي عقدت سواء في الكويت نجاحا كبيرا في جمع مبالغ ضخمة ساعدت في حل مشكلات اللاجئين السوريين في الخارج، ومهدت لنجاح المؤتمر الرابع للمناحيين الذي عقد في بريطانيا وجمع اكثر من 10 مليارات دولار. واعلن سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد في مؤتمر المانحين الرابع للشعب السوري عن تبرع الكويت بـ 300 مليون دولار من أجل تضميد جراح الأشقاء السوريين، وعبر سموه عن أمله في تحقيق تطلعات الشعب السوري في الأمن والسلام.

وتجاوز اجمالي ما قدمته الكويت خلال السنوات

الكويت ساندت المسلمين الروهينغا.. وستنظم مؤتمر إعادة إعمار المناطق المحررة في العراق

صاحب السمو مترئساً أحد مؤتمرات دعم اللاجئين

صورة جماعية مع القادة الدوليين